جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم الدراسات الدولية

الإتحاد الأوروبي والاتفاق النووي الإيراني لعام ٢٠١٥

رسالة تقدم بها الطالب

(يونس شعيل عجيل)

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا/ قسم الدراسات الدولية

وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في العلوم السياسية

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

أسامة مرتضى باقر السعيدي

١٤٣٨هـ ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (١٣٤) قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (١٣٥)}

صدق الله العلي العظيم

سورة الانعام/ الآيتان (١٣٤_١٣٥)

الإهداء

إلى/

والدي الغالي رحمه الله....

والدتي الغالية رحمها الله....

زوجتي الحبيبة....

فلذات كبدي(إيهاب، مرتضى، زهراء)....

إلى جميع الأصدقاء الأعزاء....

أهدي ثمرة جهدي العلمي المتواضع فتقبلوه مني.. وفاءً

الباحث

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة(**الإتحاد الأوروبي والاتفاق النووي الإيراني لعام ٢٠١٥**)

والتي تقدم بها الطالب (**يونس شعيل عجيل رمثان**) قد جرت تحت إشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا- قسم العلاقات الدولية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في إختصاص العلاقات الدولية ، وأرشحها للمناقشة .

التوقيع :

الأسم : أ . م . د أسامة مرتضى باقر

التاريخ : / / ٢٠١٧

إقرار المقوم اللغوي

أشهد بأن رسالة الماجستير الموسومة (**الإتحاد الأوروبي والاتفاق النووي الإيراني لعام ٢٠١٥**) للطالب (يونس شعيل عجيل رمثان) قد تمت مراجعتها من الناحية اللغوية وإنها صالحة من الناحيتين اللغوية والتعبيرية .

التوقيع :

الأسم : م.م إسراء محمد رضا

التاريخ : / / ٢٠١٧

توصية رئيس القسم العلمي

إستناداً الى التعليمات النافذة والتوصيات المقدمة ، أرشح رسالة الماجستير الموسومة (**الإتحاد الأوروبي والاتفاق النووي الإيراني لعام ٢٠١٥**) للمناقشة العلمية.

التوقيع :

الأسم : أ . د بلقيس محمد جواد

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ : / / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد إننا قد إطلعنا على الرسالة الموسومة ب ((**الإتحاد الأوروبي والاتفاق النووي الإيراني لعام ٢٠١٥**)) المقدمة من قبل الطالب ((**يونس شعيل عجيل رمثان**))

وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها ونرى إنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلاقات الدولية.

م . د عبد الكريم كاظم عجيل

عضواً

/ /٢٠١٧

أ . م . د صباح صاحب العريض

عضواً

/ /٢٠١٧

أ . م . د أسامة مرتضى باقر

عضواً و مشرفاً

/ /٢٠١٧

أ . م . د سمير جسام راضي

رئيساً

/ /٢٠١٧

صدقت الرسالة من مجلس معهد العلمين للدراسات العليا بجلسته (١١) المؤرخة في

١١ / ٥ / ٢٠١٧

أ . م . د عباس عبود عباس

عميد

معهد العلمين للدراسات العليا

/ /٢٠١

شكر و تقدير

ابتداء الشكر و الحمد لله العلي العظيم الواحد الأحد من قبل ومن بعد، والحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده أبي القاسم محمد وعلى آلِ بيته الطيبين الطاهرين وصحبه أجمعين.

إن عبارات الامتنان بحق المرحوم العلامة الأستاذ الدكتور محمد بحر العلوم رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنانه، مؤسس هذا المعهد، تبقى عاجزة عن أن تفِ حجم الحب الكبير في صدورنا له.

يقتضي مني الاعتراف والوفاء بالجميل أن أقدم كل الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف، الأستاذ الدكتور أسامة مرتضى باقر السعيدي على قبوله الإشراف على هذه الرسالة والذي يعود إليه الفضل في اختياري لهذا الموضوع وجهوده الكبيرة، ،إذ كان الأستاذ المعلم الموجه بسداد رأيه ويسر إرشداه، وعلى صبره واحتماله لنا طيلة فترة البحث، وتقديمه لي المصادر كان له الاثر الكبير في اتمام رسالتي على اكمل وجه، اسأل الله ان يجزيه خير الجزاء وان يجعل ما قدمه في ميزان حسناته، ولا أجد ثناءً عليه وإليه إلا رجاءً لمن لا تنفذ خزائنه ولا يرد طالبه سبحانه بأن يبقيه لكل طالب علم يداً حافظة، وعليه وإليه أيادي الله حافظة.

كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف والاساتذة التدريسيين لما بذلوه من جهود كبيرة لخدمة المسيرة العلمية ، وبالخصوص الاستاذ الدكتور محمد الياس لمّا قدمه لي من مساعدة.

وأتوجه بالشكر والعرفان إلى جميع منتسبي مكتبة العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف، وجامعة النهرين وكلية العلوم السياسية في جامعة بغداد، ومكتبة كلية القانون في

جامعة المثنى، وجامعة بابل، ومكتبة كلية العلوم السياسية في جامعة الكوفة في النجف الاشرف، ومكتبة الامام الحكيم(قده)،ومكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة ، ومكتبة الروضة الحيدرية العامة في النجف الأشرف، لما أبدوه من تعاون وطول بالٍ في تزويدنا بما نحتاجه من مصادر ومراجع بمختلف أنواعها.

وختاماً أوجه شكري، إلى أخي ر. المهندسين مالح مهدي جبار في السماوة و كل زملائي في العمل،وأتوجه بالشكر إلى عائلتي الكريمة، التي عانت وعاشت معي قلقي طيلة فترة البحث، راجياً أن أكون عند حسن ظنهم .ومن الله التوفيق.

الباحث

فهرست المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
فهرست المحتويات	د
المقدمة	١-٨
الفصل الأول : الإطار النظري والتاريخي	٩-٤٠
المبحث الأول: الهيكل المؤسسي للاتحاد الأوروبي	١١-٢٠
المطلب الأول :الأجهزة والمؤسسات الرئيسية	١١-١٧
أولاً : المجلس الاوروبي	١١-١٢
ثانياً: مجلس الاتحاد الأوروبي (المجلس الوزاري)	١٢-١٣
ثالثاً: المفوضية الأوروبية	١٣-١٤
رابعاً :البرلمان الأوروبي	١٤-١٥
خامساً: اللجنة الاقتصادية والاجتماعية	١٥-١٦
سادساً: محكمة العدل الاوروبية	١٦-١٧
المطلب الثاني: المؤسسات الاستشارية أو المستقلة	١٧-٢٠
أولاً: محكمة المراجعين الأوروبية (الجهاز الاوروبي للمحاسبة)	١٧-١٨
ثانياً: لجنة الأقاليم	١٨-١٨
ثالثاً: البنك الاوروبي للاستثمار	١٨-١٩
رابعاً: البنك المركزي الأوروبي	١٩-٢٠
المبحث الثاني: البرنامج النووي الإيراني	٢١-٤٠
المطلب الأول : أهم مراحل البرنامج النووي الإيراني	٢١-٣٢

أولاً : مرحلة العودة بين عامي(١٩٨٥ _ ١٩٩٠)	٢٢-٢٤
ثانياً: مرحلة الاندفاع المكثف بين عامي(١٩٩١ _ ٢٠٠٢)	٢٤-٣٢
المطلبً الثاني: البنية التحتية للطاقة النووية الإيرانية	٣٢-٤٠
أولاً: المنشآت النووية الإيرانية الرئيسية	٣٣-٣٧
ثانياً : المنشآت النووية الإيرانية الثانوية	٣٧-٤٠
الفصل الثاني :العلاقات الإيرانية _ الأوروبية	٤١-٧٣
المبحث الأول: العلاقات السياسية والاقتصادية بين إيران والاتحاد الأوروبي وسبل تطورها	٤٣-٥٣
المطلب الأول: العلاقات السياسية بين إيران والاتحاد الأوروبي	٤٤-٥٠
المطلب الثاني : العلاقات الاقتصادية بين أيران والاتحاد الأوروبي	٥٠-٥٣
المبحث الثاني: تطور العلاقات السياسية والاقتصادية بين إيران والقوى الأخرى	٥٤-٧٣
المطلب الأول: تطور العلاقات السياسية والاقتصادية بين إيران وروسيا الاتحادية	٥٥-٦١
المطلب الثاني: تأزم العلاقات الإيرانية _ الأوروبية عام ٢٠٠١	٦١-٧٣
أولاً: مؤتمر نيس المنعقد في فرنسا حول حقوق الانسان في إيران/شباط عام ٢٠٠١	٦٣-٦٤
ثانياً : العلاقة الإيرانية_ الأوروبية بعد أحداث /١١ ايلول عام ٢٠٠١	٦٤-٦٧
ثالثاً :انكشاف البرنامج النووي الإيراني وبداية الازمة النووية /آب عام ٢٠٠٢	٦٧-٧٣
الفصل الثالث : الاتحاد الأوروبي ومفاوضات البرنامج النووي الإيراني	٧٤- ١٤٨
المبحث الأول : الاتحاد الاوروبي وتطور مسار المفاوضات	٧٦-١٠٩

المطلب الأول: مفاوضات إيران مع دول الاتحاد الأوروبي بعد العام ٢٠٠٢	٧٦-٨٨
أولاً : مفاوضات إيران مع دول الترويكا الاوروبية	٧٧-٨٥
ثانياً: الموقف الأمريكي من المفاوضات بين إيران ودول الترويكا الأوروبية	٨٥-٨٨
المطلب الثاني: المفاوضات الإيرانية مع دول الاتحاد الأوروبي بعد العام ٢٠٠٥	٨٨-٩٨
أولاً : المقترحات الاوروبية لحل الأزمة النووية الإيرانية	٨٨-٩٤
ثانياً : تعثر المفاوضات بين إيران ودول الترويكا الأوروبية وإحالة ملفها النووي إلى مجلس الأمن	٩٤-٩٨
المطلب الثالث : دخول إيران مرحلة العقوبات الدولية	٩٨-١٠٩
أولاً : عرض الملف النووي الإيراني على مجلس الأمن	٩٩-١٠١
ثانياً : القرارات التي اتخذها مجلس الامن اتجاه إيران بسبب برنامجها النووي	١٠١-١٠٨
ثالثاً : الموقف الإيراني وإجراءاته لمواجهة العقوبات الدولية	١٠٨-١٠٩
المبحث الثاني: القوى الفاعلة في عملية التفاوض:(الولايات المتحدة الأمريكية ، روسيا الاتحادية والصين)	١١٠-١١٩
المطلب الأول : الدور الأمريكي في المفاوضات(الفرص والتهديدات)	١١٠-١١٢
أولاً : الدور الأمريكي الفاعل في المفاوضات على المستوى الدولي (الخارجي)	١١١-١١١
ثانياً : الدو الأمريكي الفاعل في المفاوضات على المستوى المحلي (الداخلي)	١١١-١١٢
المطلب الثاني : الدور الروسي في المفاوضات(الفرص والتهديدات)	١١٢-١١٦
أولاً : الدور الروسي الفاعل في المفاوضات على المستوى الدولي(الخارجي)	١١٣-١١٤
ثانياً : الدور الروسي الفاعل في المفاوضات على المستوى المحلي (الداخلي)	١١٥-١١٦
المطلب الثالث : الدور الصيني في المفاوضات (الفرص والتهديدات)	١١٦-١١٩
أولاً: الدور الصيني الفاعل في المفاوضات على المستوى الدولي (الخارجي)	١١٦-١١٨
ثانياً: الدور الصيني الفاعل في المفاوضات على المستوى المحلي (الداخلي)	١١٨-١١٩
المبحث الثالث : الاتحاد الاوروبي وتوقيع الاتفاق النووي الإيراني لعام٢٠١٥	١١٩-١٤٨
المطلب الأول: المؤتمرات التفاوضية التي سبقت الاتفاق النووي الإيراني الشامل	١٢٠-١٢٧

أولاً : أتفاق جنيف الابتدائي (الانتقالي)عام ٢٠١٣	١٢١-١٢٥
ثانياً : أتفاق الإطار في لوزان/سويسرا عام ٢٠١٥	١٢٥-١٢٧
المطلب الثاني: الاتفاق النووي الإيراني الشامل بين إيران ومجموعة دول(٥+١)/فيينا عام ٢٠١٥	١٢٨-١٣٣
المطلب الثالث : قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١ بالمصادقة على الاتفاق النووي الإيراني وانعكاساته	١٣٤-١٤٨
أولاً : آلية العمل حسب قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١الإلتزام والوفاء اتجاه إيران	١٣٥-١٣٦
ثانياً : الدور الرقابي التفويضي الممنوح للوكالة الدولية للطاقة الذرية	١٣٦-١٣٦
ثالثاً : آلية رفع العقوبات عن إيران بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٣١	١٣٦-١٣٧
رابعاً: نظام إعادة الحظر تلقائيا على إيران في حال نقضها الاتفاق	١٣٧-١٣٨
خامساً: تقييم الاتفاق النووي الإيراني الشامل واحتمالات الاستمرار أ و الفشل	١٣٨-١٤٤
سادساُ: انعكاس الاتفاق النووي الإيراني على المنطقة	١٤٤-١٤٨
الخاتمة	١٤٩-١٥٤
المصادر	١٥٥-١٨٠
ملخص الرسالة باللغة الانكليزية	

فهرست الأشكال

رقم الشكل	رقم الصفحة
شكل(١) يبين المواقع النووية الإيرانية	٣٣
شكل(٢) أهم بنود اتفاق الإطار النووي الإيراني /لوزان في نيسان عام ٢٠١٥	١٢٧
شكل(٣) أهم نقاط اتفاقية القوى الكبرى(مجموعة ٥+١)مع إيران /فيينا، تموز ٢٠١٥	١٣٣

المقدمة

لقد ظهرت تكتلات جديدة على الساحة الاوروبية كان أبرزها الاتحاد الأوروبي الذي بدأ في خمسينيات القرن الماضي على شكل مجموعة أقتصادية أوروبية أصبحت في أوائل القرن الماضي أتحاداً أوروبياً موسعاً يسعى لشكل أمثل من الأندماج والوحدة على الصعيدين السياسي والأقتصادي في القارة الأوروبية ،وسوف نتعرف على موقف الإتحاد الأوروبي من خلال دراسة الدول الفاعلة والمؤثرة في قرار الإتحاد الأوروبي وهي كل من(ألمانيا وفرنسا وبريطانيا) أي دول الترويكا الأوروبية.

لقد بدأ العمل بالبرنامج النووي في إيران في خمسينيات القرن الماضي في عهد النظام الملكي ، وثار الجدل حوله وأخذ يتصاعد منذ عام ٢٠٠٢ بعد الكشف عن منشأتين نوويتين سريتين في "ناتنز" و "آراك" وسط البلاد، إذ وافقت إيران على إثرها أن تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعمليات تفتيش لمواقعها النووية، إذ عثر مفتشوا الوكالة الدولية للطاقة الذرية على آثار اليورانيوم المخصب، ومنحوا إيران مهلة تنتهي في أيلول عام ٢٠٠٣ ،بعدها تعهدت إيران في تشرين الأول عام ٢٠٠٣،بتعليق أنشطة تخصيب اليورانيوم خلال زيارة قام بها وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا إلى طهران.

وفي شباط عام ٢٠٠٦ قررت الدول الخمس الكبرى رفع الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن لعدم امتثال إيران لتعهداتها، ومنذ عام٢٠٠٦ ولغاية ٢٠١١،صدرت سبعة قرارات تحت طائلة البند السابع كعقوبات اقتصادية ومصرفية والحظر على الأسلحة والصواريخ.

لقد أستمرت المفاوضات لأكثر من ٢٢ شهراً التي أعقبت اتفاق جنيف في تشرين الثاني عام ٢٠١٣, حيث توصلت مجموعة دول (٥+١) وهي (الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية

والصين وفرنسا وبريطانيا اضافة إلى ألمانيا) إلى اتفاق نهائي مع إيــران حول برنامجها النووي، في ١٤تموز عام ٢٠١٥في فيينا.

يمثل هـذا الاتفاق محـطة اختبار جـديدة للسياسة الخـارجية الأوروبـية الموحدة التي ترغب دول الاتحاد الأوروبي فـي تحقيقها، وينص الاتفاق في مبدئه العام على رفع العقوبات الـدولية عن إيران مقـابل تخليها عن الـجوانب العسكرية لبرنامجها النـووي، ويمثل هـذا الاتفاق المرحلة الثالـثة والأخـيرة مـن المفاوضات بين القوى الكبرى وإيران , وذلك بعـد الاتفاق الانتقالي في جنيف ,ثم أتفاق الإطار في لـوزان / سويـسرا فـي نيسان ٢٠١٥, ويقوم الإطار العام للاتفاق النهائي الذي ضمَّ(١٥٩) صفحة ما بين وثيقة الاتفاق الأساس وخمسة ملاحق تقنية على تقييد البرنامج النووي الإيراني الذي يصرّ الغرب على أنّ له أبعاداً عسكرية، في حين تصر إيران على أنه سلمي، مقابل رفع العقوبات الاقتصادية والمصرفية المفروضة على إيـران بعـد التـأكد من وفائها بالتزاماتها بمـوجب هـذا الاتفاق, في حين أعلن الاتحاد الأوربي عـن قـراره بتمديد العقوبات المفروضة على إيران حتى ١٤ كانـون الثاني من العام ٢٠١٦ فـي ضوء الاتفاق النووي بين السداسية وإيران.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الاتفاق النووي الإيراني مع مجموعة دول (٥+١)، كونه سيؤدي ألى وضع جديد في المنطقة ، ويعد بإقامة علاقة إيجابية على المستويين الإقليمي والدولي ولذلك البحث له أهمية كبيرة كونه عالج واحـدة من أبرز الأزمات على السـاحة الـدولية منـذ أحداث١١أيلول لعام ٢٠٠١ وهـي أزمـة البرنامج النووي الإيراني، وتأتي أهمية الدرّاسة من حيث:

١-إدراك القيادة الإيرانية حقيقة المتغيرات الإقليمية والدولية الجديدة، لاسيما في ظل ،سيطرة اليمين المحافظ علـى مراكز صنع القرار في البيت الأبيض وما وصلت إليه الأوضـاع التي خلفها

الاحتلال الأمريكي للعراق.

٢ – كانت القراءة الإيرانية للتفاعلات الأوربية الأمريكية قبل وفي إثناء وبعد الحرب الأمريكية على العراق صحيحة ،فالاتحاد يشارك الولايات المتحدة في أهدافها، إلا أنه يختلف معها في وسائل تحقيق هذه الأهداف، فالأوربيون الذين عارضوا النهج الأمريكي في إدارة الأزمة العراقية، يرون أنه بالإمكان الوصول لهذه الأهداف سلمياً، وبإمكانهم إثبات ذلك للإدارة الأمريكية، وهو ما جعل إيران تجد مساحة مشتركة مع الدول الأوربية في هذا الشأن وبالتالي تعاملت مع المبادرة الأوربية لحل الأزمة النووية الإيرانية بجدية واهتمام .

٣– حرصت الإدارة الإيرانية على جعل الإطار الإقليمي إطاراً غير ضاغط على التحرك من خلال التحرك المدروس لإيضاح وجهة النظر الإيرانية لاسيما مع دول الجوار العربية والإقليمية .

٤– إن إيران قد وصلت في أنشطتها وبرامجها النووية إلى نسبة تخصيب ٢٠% مما أثار حفيظة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية وحتى المنظمة الدولية للطاقة الذرية، على الرغم من إعلان إيران سلمية برنامجها النووي.

إشكالية الدراسة

تتأثر العلاقة بين الاتحاد الأوربي وإيران بشأن الاتفاق النووي الإيراني بالمتغيرات والمستجدات المتسارعة، أن دراستنا هذه قد تطرقت إلى مسيرة العلاقات بين الاتحاد الأوربي والملف النووي الإيراني التي أخذت ومنذ أكثر من عقد من الزمن منحى شد وجذب بين انفراج وتوتر، لأنها ذات مواقف أكثر ليونة ولا تنسجم مع الموقف الأمريكي المتشدد، كونه أحدى المحددات فضلاً عن ربط مصير الاتفاق المشروط على ضوء ما ستؤول إليه مواقف الوكالة الدولية للطاقة الذرية مستقبلاً وآليات عملها، لذا ستحاول الدراسة البحث في مسببات ودوافع هذا النمط من العلاقات الثنائية بين

دول الاتحاد الأوربي وإيران في ضوء ،بيان إمكانيات تطبيعها في ظل توقيع الاتفاق النهائي بين إيران ومجموعة دول (٥+١).

تمحورت الدراسة حول تساؤل رئيسي ،ما هو دور الاتحاد الأوروبي في تحقيق الاتفاق النـووي الإيراني في ظل وجود تحديات مهمة متمثلة بالدول الكبرى بوصفها فواعل للاتفاق (الولايات المتحدة الأمريكية ، وروسيا الأتحادية والصين) في ضوء مصالحها ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية وهي:

١- كيف يمكن التوفيق بين موقف دول الاتحاد الأوروبي ،الذي يتسم بالدبلوماسية والتفاوض والذي لا ينسجم مع الموقف الأمريكي الذي غالباً ما يعد القوة أحدى الخيارات في معالجة الملف النووي الإيراني ؟

٢- ما هي طبيعة علاقة دول الاتحاد الأوروبي مع إيران بعد الاتفاق النووي المشروط ؟ وهل أن إيران قادرة على استيعاب أهداف الاتفاق وتحاشي الاحتكاك مع مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية وآليات عملها؟

٣- ماذا بعد تطور برنامج إيران النووي؟ هل ستبقى إيران محتفظة ببنيتها التحتية النووية؟ أم إنهائها كما حـدث في العراق وليبيا؟ وهل ترفع العقوبات بعد وفاء إيران بإلتزاماتها ام هي مرهونة بقرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية ؟

فرضيّة الدراسة

استندت الدراسة على فرضيتين رئيسيتين هما:

١-إن الاتحاد الأوروبي كان له الدور الإيجابي في المضي قُدُماً في توقيع الاتفاق النووي

٢ -إن الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة دول (٥+١) سيؤسس مرحلة انفراج وتسوية بين إيران والمجموعة الأوربية، وسيعزز من قوة إيران و يضيف لـــها عامـلاً إضافيا فضلاً عن العوامل الجيوستراتيجية ،الاقتصادية، والجيوسياسية في المنطقة ،بيد إن هذا الاتفاق يبقى محكوماً بالمواقف المستقبلية الدول الكبرى الراعية له ،ومنها دول الاتحاد الأوروبي وفقاً لمصالحها ،كذلك المخاوف من انعكاسات الاتفاق على الداخل الإيراني سيما العلاقة بين الأصلاحيّن والمحافظيّن .ولإثبات تلك الفرضية سيتم الإجابة عن الأسئلة الثلاثة :

هل إن الاتفاق النووي سيسهم في تطوير العلاقات الإيرانية _الأوروبية ؟

ماهي إسهامات وجهود الاتحاد الأوروبي في صياغة الاتفاق النووي؟ مروراً بالمباحثات التي قادت في النهاية الى تحقيق هذا الاتفاق؟

هل أن الاتفاق النووي سيصمد في ظل احتمال الاستمرار أو الفشل مع التطورات الدولية الحالية؟

مناهج الدراسة

اقتضت طبيعة الدّراسة، توظيف مناهج متعدّدة، تتوافق وطبيعة الحاجة الداعية إليها إذ تم اعتماد منهج الّتحليل النّظمي، ودوره في تحقيق الاتفاق النووي الإيراني خصوصاً، فضلاً عن اعتماد منهج التحليل الوصفي لما له من خواص في وصف الظاهرة المراد دراستها ليكون ذلك مدخلاً في تفسيرها في تحقيق الاتفاق النووي الإيراني وهذا نابع من أهمية وأهداف هذه الدرّاسة لما لإيران من أهمية استراتيجية اقتصادية وجغرافية من حيث المكانة والموقع في المدرك الأوروبي كونها من اكثر المناطق غِنىً بحقول النفط والغاز في الشرق الأوسط ولإطلالتها على الخليج العربي ذات الأهمية الاستراتيجية، كذلك تم اعتماد المنهج الاستقرائي الذي يساعدنا في ملاحظة موضوع البحث ووضع الفروض والتحقق من صدقها بموجب هذا المنهج سوف نقوم بوصف العوامل في العلاقات بين

الاتحاد الأوروبي وإيران بما يسهم بدورها بتحقيق الاستقرار في هذه المنطقة ونزع فتيل الأزمة والمواجهة بين الغرب وإيران من خلال تحقيق الاتفاق النووي الإيراني بين إيران ومجموعة دول(٥+١)،و كذلك استعنّا بالمنهج التاريخي الذي كان ضروريا للوقوف على بداية فكرة المباحثات بين الدول الغربية وعلى وجه الخصوص دول الاتحاد الأوروبي متمثلة بدول الترويكا(فرنسا، بريطانيا وألمانيا) وكذلك متابعة سير القرارات التي اتخذها مجلس الأمن كذلك اللجوء إلى المنهج المقارن وحسب متطلبات الدراسة لزيادة الفهم أحياناً .

هيكلية الدراسة

تم تناول موضوع الدراسة بثلاثة فصول و قد تناول الفصل الاول الإطار النظري والتاريخي لدول الاتحاد الأوروبي وتضمن مبحثين، المبحث الأول الهيكل المؤسسي للاتحاد الاوروبي التأسيس فيما تناول المبحث الثاني البرنامج النووي الإيراني ،أما الفصل الثاني فقد تناول العلاقات الإيرانية_ الأوروبية ، وتضمن مبحثين، المبحث الأول العلاقات السياسية والأقتصادية بين إيران والاتحاد الاوروبي وسبل تطورها، والثاني تطور العلاقات السياسية والأقتصادية بين إيران والقوى الأخرى،أمــا الفصل الثالث الاتحاد الأوروبي ومفاوضات البرنامج النووي الإيراني، عِبر ثلاثة مباحث تناولنا في الأول الاتحاد الأوروبي وتطور مسار المفاوضات ،أما الثاني فقد تناول القوى الفاعلة في عملية التفاوض (الولايات المتحدة الأمريكية،، روسيا الأتحادية ، الصين) ،أما الثالث الاتحاد الأوروبي وتوقيع الاتفاق النووي الإيراني، هذا فضلاً عن مقدمة وخاتمة تضمنت العديد من النتائج.

الدراسات السابقة

يمكن تصنيف الدراسات السابقة حول الاتفاق النووي الإيراني لعام ٢٠١٥إلى ما يأتي:

١-دراسة عصام عبد الشافي، أزمة البرنامج النووي الإيراني: المحددات ، التطورات السياسات _دراسة

في الأزمات الدولية ،مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ،القاهرة، نيسان٢٠٠٤،وتناولت الدراسة تطورات البرنامج النووي الإيراني من بداياته في عهد الشاه(محمد رضا بهلوي) إذ تم إقامة البنية الاساسية ،وقيام الشاه بشراء أول مفاعل نووي من الولايات المتحدة الأمريكية ، وكذلك تطرقت الدراسة إلى دوافع البرنامج النووي الإيراني والمتمثلة في الدوافع العسكرية ،والاقتصادية والاستراتيجية أما خاتمة الدراسة فقد تطرق إلى تصاعد الأزمة في مرحلتها النهائية ، والكشف عن المنشآت السرية وصفقة الغاز السرية مع الصين.

٢- دراسة أحمد منيسي، أزمة البرنامج النووي الإيراني: سيناريوهات متعددة للمستقبل، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، السنة الخامسة ،العدد٦٤ ، تموز ٢٠٠٥.

تناولت الدراسة القرار الذي تبنته الوكالة الدولية للطاقة الذرية ،حول مستقبل قضية البرنامج النووي الإيراني، وماهي طبيعة السيناريوهات المستقبلية المتوقعة لهذه الأزمة، وختاماً السيناريو الخاص الذي تتوقعه الدراسة بإمكانية عقد صفقة بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية .

٣-جورج جالاوي، استهداف إيران: لماذا تريد أمريكا الحرب؟ ،ترجمة نور منصور ،مركز الدراسات الاشتراكية ، القاهرة، ط١، عام٢٠٠٦.

٤-جيمس سيبينيوس،هل من الممكن عقد اتفاق نووي مع إيران؟ اطار تحليلي للمفاوضات النووية الإيرانية ، ط١،مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، مجلة دراسات عالمية ،العدد١٠٩،عام ٢٠١٣.

٥-عمرو رضا بيومي ، القدرات النووية الإيرانية بين الإرهاب الأمريكي_ الإسرائيلي وازدواج المعايير الدولية ،دار النهضة العربية، القاهرة، ط١،عام٢٠١١.

٦-عبد الهادي حسين علي ،السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران من سياسة الاحتواء إلى المواجهة ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، عام٢٠٠٦.

٧-خيري عبد الرزاق جاسم ، أوروبا وإيران والملف النووي الإيراني ،مركز الدراسات الدولية ،مجلة جامعة بغداد، ط١،العدد ٩٨،عام ٢٠١١

٨-عامر كامل أحمد ، موقف الترويكا الأوروبية من البرنامج النووي الإيراني، مجلة دراسات دولية،جامعة بغداد، العدد٥٠،عام ٢٠١٥.

٩-نزار عبد القادر، إيران والقنبلة النووية والطموحات النووية ،المكتبة الدولية، بيروت، ط١،عام ٢٠٠٨.

فضلاً عن المصادر المذكورة بالدراسة.